

ملاحظات منهجية عامة لطلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص التاريخ

● المقدمة:

– تشمل أهمية موضوع البحث، والهدف من الدراسة، ثم عناصر الموضوع، والصعوبات التي واجهت الباحث، مع دراسة تقييمية لأهم المصادر التي اعتمد عليها؛ إضافة إلى ذكر الدراسات السابقة لموضوعه.

– أثناء دراسة المصادر في المقدمة ترتب حسب الموضوعات أو حسب الأقدم في الوفاة.

– تقويم الدراسات السابقة ليس تلخيصاً لها، وتكراراً لما عملوه، وإنما هي بيان لما قدمه الدارسون السابقون للموضوع، وتبيان للفجوات التي لم يقوموا بتغطيتها حتى يكملها الباحث، وماذا استفاد منها؟

● على الباحث أن يستوعب العصر الذي يتناول موضوعه جزءاً منه ويفهم أحواله كلها معتمداً على المصادر المتخصصة.

● الالتزام بعنوان البحث الرئيس كمنهج للتفكير والدراسة وعدم الخروج أو الاستطراد عن إطار الموضوع أثناء الكتابة سواء من ناحية التحديد الزمني أو المكاني؛ مع الحرص على أن تنتهي الدراسة إلى وحدة في الموضوع، بحيث يرتبط كل عنوان بما يسبقه أو يلحقه.

● الاهتمام بالتحليل التاريخي، والمقارنة، ومحاولة إثارة الأسئلة حول الحوادث التاريخية التي ربما تؤدي إلى نتائج مهمة. مثل:

– لماذا: عن الأسباب وعلاقتها بالحادثة التاريخية.

– من: عن الشخصيات وأهميتها في الحادثة التاريخية.

– أين: عن المكان ودوره في الحادثة التاريخية.

– متى: عن الزمان وأثره في الحادثة التاريخية.

– كيف سارت مجريات الحادثة التاريخية؟

– ماذا عن نتائج الحادثة التاريخية؟

وهكذا...

● يجب ألا تغيب شخصية الباحث وسط النقول من المصادر والمراجع؛ إضافة إلى أن كثرة النقول والاقتباسات تضعف البحث، لذلك على الباحث أن يفهم الفكرة ويكتبها بأسلوبه الشخصي، وأن يكون رأيه حاضراً خلال البحث ناقداً أو موافقاً أو معارضاً.

● يعتمد الباحث في معلومات بحثه على المصادر التاريخية، أما الدراسات الحديثة فيستفيد من الآراء والاستنتاجات والتحليلات سواء بالاتفاق مع بعضها أو كلها أو بنقد بعضها دون تجريح.

● الالتزام بالدقة في نقل الرواية التاريخية أو مضمونها كما أرادها المؤلف، وعدم تحميل الرواية ما لا تحتل، أو ابتسارها.

● أثناء جمع المادة العلمية يفضل أن يسجل الباحث الأفكار والأسئلة التي يثيرها النص للاستفادة منها أثناء الكتابة فيما بعد، فبعض الأفكار الجيدة التي تحضر وقت جمع المادة قد لا تعود.

● المعلومات التوضيحية التي لا علاقة لها بسياق البحث توضع في الهامش حتى لا يختل السياق.

● على الباحث ملاحظة الاستمرار والتحول خلال الدراسة؛ فالأحوال التاريخية العامة لا تسير على وتيرة واحدة، من خلال الفترات الزمنية المختلفة.

● الابتعاد عن التعميم مثل: أجمع المؤرخون، ولم يقل بذلك إلا مصدر أو مصدران. أو ذكر العبارات التقريرية مثل ومن المؤكد أو مما لا شك فيه، دون أدلة واضحة قوية.

● الابتعاد عن العبارات الإيحائية بتزكية البحث أو استخدام ضمير المتكلم.

● الالتزام بمنهج واحد والسير عليه في توثيق الهوامش في جميع فصول البحث في الرسالة كلها.

● على الباحث أن يستفيد من البحوث المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية وأن يستفيد ممن حصرها مثل: Pearson,

Index Islamicos

● المقالات العلمية المنشورة في دوائر المعارف مثل دائرة المعارف الإسلامية، لابد من ذكر اسم صاحب البحث، وعنوان المقال والمجلد والصفحة.

● الاهتمام بالكتابة التاريخية والابتعاد عن الأخطاء الإملائية والنحوية في الرسالة، وذلك بمراجعتها بدقة.

● عدم التناقض فيما يورده الباحث من أفكار وآراء بين فصول البحث المختلفة.

● عدم إثقال الهوامش بكثرة المصادر والمراجع، وإنما يكتفى بالتوثيق من أوثق المصادر المتقدمة.

● عدم الاعتماد على موقع ويكيبيديا كمصدر أو مرجع في التوثيق للروايات التاريخية، لأن الموقع يسمح لأي شخص بالتعديل والإضافة في المحتويات للموضوع، مما قد يؤدي إلى نشر معلومات تاريخية غير دقيقة.

● لابد من الاهتمام بالدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع وبخاصة في أبحاث الدكتوراه.

● تكرار المعلومات داخل البحث يضعف الدراسة؛ وإنما على الباحث الإحالة على المعلومات التي سبق ذكرها.

- عند ذكر الآراء والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، لابد من إيراد أدلة عليها.
- الخاتمة تشتمل على خلاصة الأفكار التي توصل إليها الباحث ويفضل ان تكون في هيئة نقاط رئيسة وليست تلخيصاً لموضوع البحث.
- ترتب المصادر والمراجع في نهاية البحث ألفبائياً (أ ب ت ث ج) حسب اسم المؤلف مع ذكر وفاة المؤلف ثم عنوان الكتاب، واسم المحقق (إن وجد) ومؤسسة النشر ومكان وسنة الطبع.
- الوثائق التاريخية من النصوص أو الخرائط أو الرسوم البيانية أو الجداول توضع كملاحق في نهاية البحث.

أ.د. عبدالله بن محمد السيف
 قسم التاريخ كلية الآداب
 جامعة الملك سعود